تتهرب من «تفاهمات شرم الشيخ»

اسرائيل تسعى لتحويل غزة إلى «سجن كبير» والضفة إلى «كانتونات»

■ رام الله/ وكالات

تعهد رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع أمس بمواصلة العمل لاطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وقال قريع للصحافيين في مستهل الاجتماع الاسبوعي للحكومة الفلسطينية في رام الله: نحن ملتزمون كمنظمة التحرير وكسلطة بأن نظل نناضل حتى تحرير جميع الاسرى.

وجاءت تصريحات قريع في وقت تواصلت فيه فعاليات احياء يوم الاسير الفلسطيني لليوم الثالث على التوالي حيث احتشد العشرات من ذوي الاسرى والشهداء أمام مقر مجلس الوزراء اثناء انعقاد الاجتماع مطالبين بسن قانون لتحسين اوضاع اسرهم.

وقال قريع: لانرى معنى لبقاء الاسرى في السجون الاسرائيلية ومن ضمنهم قيادات عملت من أجل السلام ومئات الأطفال والنساء والمرضى وكبار السن.

وأضاف: ان رسالتنا إلى العالم وقوى السلام الاسرائيلية ان كفى ظلما لشعبنا وتعسفا بحق ابنائنا.

واعتبر قريع ابقاء اسرائيل على أكثر من ٨ الآف اسير فلسطيني في سجونها امتهاناً للقيادة الفلسطينية وأذلالا لمشروع السلام واعتداء على المجتمع والقانون الدوليين.

واتهم قريع اسرائيل بالتهرب من تنفيذ التزاماتها في قمة شرم الشيخ حيث شكلت لجنة مشتركة خاصة باطلاق سراح الاسرى لكنها لم تجتمع سوى مرة واحدة.

موضحا بان اسرائيل لم تنفذ ايا من تفاهمات شرم الشيخ وعليها أن تتعامل بجدية والتوقف عن تلمس الاعذار.

وأكد قريع أن القانون الخاص بانشاء صندوق لأسر الشهداء يحظى بأولوية من قبل الحكومة والمجلس التشريعي الفلسطيني.

من جانب آخر حذر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبدربه أمس من أن

اسرائيل تسعى إلى عرقلة الانتخابات التشريعية الفلسطينية من خلال التنصل من التزاماتها وضبابية سياستها لاسيما ما يتعلق بانسحابها الاحادي الجانب من غزة.

واطلع عبدربه المبعوث الروسي لعملية السلام في الشرق الاوسط الكسندر كالوجين على المخاوف الفلسطينية والصعوبات التي تواجهها السلطة في تحضيرها لاجراء هذه الانتخابات وبخاصة أن موعدها يتزامن مع الموعد الذي حددته اسرائيل لتنفيذ خطتها للانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة الذي لا يزال علامة مبهمة بالنسبة للجانب الفلسطيني.

وقال عبد ربه للصحافيين عقب اللقاء أنه ناقش مع المبعوث الروسي الغموض الذي يكتنف عملية الانسحاب من قطاع غزة.. إذ من غير الواضح هل سيكون الانسحاب كاملا مع نقل السيطرة على المعابر والحدود والميناء إلى الجانب الفلسطيني أم سيكون على شاكلة الانسحابات الاسرائيلية السابقة التي لا تفي غالبا بالغرض منها وأقل مما هو متوقع على المستويين الفلسطيني والدولي.

وأعرب المسؤول الفلسطيني عن قناعته بان الانسحاب من قطاع غزة وفقاً للرؤية الاسرائيلية سيحوله إلى سجن كبير في ظل نية اسرائيل استمرار سيطرتها على المعابر وقطع الحدود مع مصر.

على صعيد متصل اعتبر عبدربه دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش اسرائيل لوقف كل النشاطات الاستيطانية غير كاف وتنقصه آلية رقابة واضحة لضمان عدم التوسع الاسرائيلي في بناء المستوطنات .

وقال عبدربه أنه بحث ايضا مع كالوجين الزيارة المرتقبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الاراضي الفلسطينية في التاسع والعشرين من ابريل الجاري حيث ستكون الزيارة فرصة مناسبة للرئيس بوتين للوقوف على حقيقة الاوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني وللحوار البناء مع القيادة الفلسطينية.

إلى ذلك يستأنف المجلس التشريعي الفلسطيني اليوم الثلاثاء مناقشاته حول قانون الانتخابات لاجراء الاقتراع التشريعي المقرر في يوليو المقبل وسط معلومات متناقضة حول ارجاء محتمل للانتخابات.

وقال نائب رئيس المجلس حسن خريشة لوكالة الصحافة الفرنسية ان النواب سيناقشون تعديل القانون الانتخابي من الثلاثاء إلى الخميس.

وأكد أن المجلس ليس مرتبطا بموعد محدد للتصويت على القانون المعدل مع ان لجنة الانتخابات المركزية تأمل ان يتم تبنيه قبل ثلاثة أشهر من الاقتراع المقرر في ١٧ يوليو ليتم الاعداد له بشكل جيد.

وقال خريشة ان المجلس التشريعي سيد نفسه وما طالبت به لجنة الانتخابات المركزية لا يؤخذ على أنه قانون.

وأكد خريشة أنه يعارض ارجاء الانتخابات الذي تحدث عنه مسئولون في حركة فتح.

لكنني تكلمت مع ابو مازن رئيس السلطة الفلسطينية وهو في شرم الشيخ وأكد أن الانتخابات ستتم في موعدها.

وقال خريشة :في حال تاجيل الانتخابات هناك مجموعة من النواب وانا منهم سنقدم استقالاتنا فورا من المجلس التشريعي.

وكان عباس استبعد تاجيل الانتخابات بعد لقاء الاحد مع الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ وقال: لم يفكر أحد في تاجيل الانتخابات.

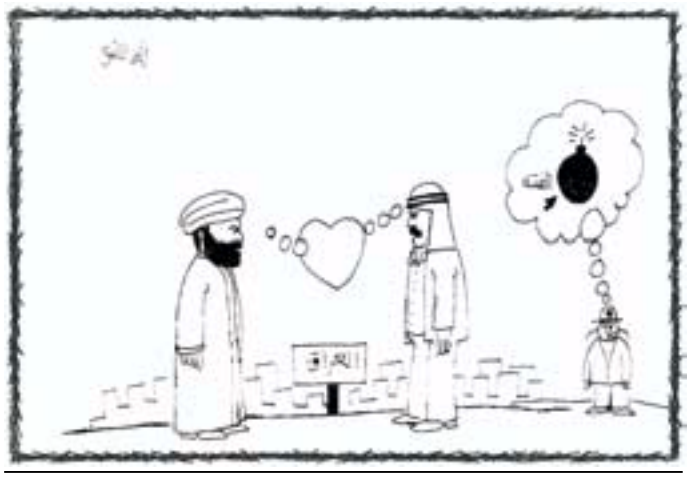

لا مواجهات.. ولا رهائن

القوات الأمريكية تدخل المدائن

■،، فرضت القوات الامريكية تساندها قوات عراقية سيطرتها على المدائن أمس بعد ثلاثة أيام من حصار البلدة بدعاوى تحرير رهائن شيعة اختطفهم مسلحون سنة بحسب الرواية الرسمية وقال متحدث عسكري امريكي أن قوات مضاوي قوامها.. ١٥٠٠ عنصر دخلت المدائن بدون اطلاق نار ولم تعثر على أي اثر للمخطوفين فيها.

دخلت شوارع المدينة وهي خالية من المارة والسكان الذين لازموا منازلهم خوفاً من اشتباكات مسلحة في المدينة التي يقدر عدد سكانها بحوالي سبعة آلاف نسمة وزعم المتحدث الأمريكي أنهم (أي المسلحين) غادروا المدينة أو يختبئون فيها.

وأوضح أن القوات العراقية سيطرت على معظم انحاء المدينة والشرطة ستنتشر فيها مضيفاً أن القوات العراقية تقوم بتمشيط المنطقة.

وذكر مصدر في وزارة الدفاع العراقية طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس أن القوات العراقية من جيش وحرس وطني وشرطة اقتحمت فجراً بمساندة القوات الأمريكية وسط مدينة المدائن.

وأوضح أن القوات تسيطر على وسط المدينة وبدأت حملة تفتيش لاطرافها بحثاً عن مخطوفين مؤكداً أنه لم يتم العثور على أي مخطوف خلال هذه الحملة التي تخللتها عملية تفتيش للمنازل.

وأشار إلى أن الوضع هادئ في وسط المدينة وقوات الأمن تسيطر على الوضع ولا تواجه أي مقاومة.

من ناحيته أعلن وزير الدولة العراقي لشؤون الأمن الوطني قاسم داود عثور قوات الأمن العراقية خلال اقتحامها للمدائن على ٧ سيارات مفخخة ومعسكر لتدريب «الإرهابيين» يحوي غرف خاصة للاعدامات.

وقال مصدر في وزارة الداخلية أن قوات الشرطة وقوات التدخل السريع وقوات طوارئ ارسلت من بغداد دخلت المدائن واعتقلت أربعة مشبوهين وبدأت بتفتيش المنازل في المنطقة لكنها لم تعثر على مخطوفين.

واتهم مجلس الحوار الوطني العراقي جهات لم يسمها بالوقوف وراء ما يجري في بلدة المدائن معتبراً أنه عملية مدبرة لابعاد العرب السنة وايذائهم.

وأكد بيان لمجلس الحوار أن الاعداء يحاولون جاهدين اثارة الفتنة الطائفية موضحاً أن الحديث عن اسكان بؤر من السلفية والتكفيريين في تلك المنطقة لتكون حاجزاً بين الشيعة وبغداد، هي اتهامات باطلة ومرتجلة.

وشدد الشيخ خلف عليان عضو المجلس على عدم وجود أي خلافات بين الأهالي وهم يعيشون متآخين وتربطهم علاقات قوية ومصاهرة.

وأكد أن حقيقة ما يجري هو حوادث مفتعلة من بعض الجهات التي تسعى لاختلاق هذه القصص لغرض ضرب منطقة معينة وابعاد العرب السنة وايذائهم بأية حجج وخصوصاً في الأماكن التي تكون فيها المقاومة ضد القوات الأمريكية قوية.

من ناحيته أكد الشيخ عبدالسلام الكبيسي عضو هيئة علماء المسلمين أن ما يدور هو مخطط لاقتحام المدينة وطلب من سكان المنطقة التزام الهدوء والتعاون مع عمليات التفتيش التي تتم في المنطقة والتكاتف بين السنة والشيعة وكما كان الحال دائماً.

من جهته عزا رئيس الوقف السني في العراق عدنان محمد سلمان الأحداث في المدائن إلى نزاع عشائري على بعض الأراضي التي كانت مملوكة للدولة ونفى أي صبغة طائفية للنزاع.

عنان يقدم تقريره اليوم وجنبلاط يحذر من مخطط لتدمير المنطقة

ميقاتي يسابق الزمن لتشكيل حكومة من مستقلين

■ بيروت/ نيويورك/ وكالات

يقدم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان اليوم الثلاثاء إلى مجلس الأمن تقريره عن تطورات تطبيق هذا القرار كما اوضح مصدر في الأمم المتحدة في بيروت الذي طلب عدم الكشف عن هويته.

وتزايدت وتيرة الانسحابات السورية من البقاع منذ السابع من أبريل مع بدء مرحلةالعودة النهائية لكامل هذه القوات رسميا إلى سوريا والتي ستنتهي في ٣٠ أبريل على أبعد حد حسب دمشق.

وحسب مصدر أمني لبناني رفيع المستوى فإن سوريا سحبت حوالي ٢٥٠٠ جندي من شرق لبنان فيما بقي حوالي ١٥٠٠ جندي سينسحبون بحلول الأيام المقبلة.

ويأتي الانسحاب طبقا للقرار ١٥٥٩ الذي صدر في سبتمبر الماضي بمبادرة من واشنطن وباريس ويدعو إلى انسحاب كل القوات الأجنبية من لبنان في إشارة إلى القوات السورية ونزع سلاح الميليشيات في إشارة إلى حزب الله اللبناني الشيعي.

وكان المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط تيري رود لارسن أعلن خلال زيارته الأخيرة لدمشق في أوائل أبريل عن الجدول الزمني لهذا الانسحاب كما أعلن أن فريقا من الأمم المتحدة سيقوم بالتحقق منه وهو ما وافقت عليه دمشق وبيروت.

من جانبه حذر الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط في تصريحات صحفية من المخططات الأجنبية في منطقة الشرق الأوسط التي يجري تمريرها تحت شعارات الحرية والديمقراطية.

وقال جنبلاط أبرز زعيم للمعارضة اللبنانية عقب عودته من فرنسا حيث التقى مسؤولين كبارا وولي العهد السعودي الأمير عبد الله : لا نريد أن نركب أي سفينة تاتينا من الغرب.

وتحدث عن سفينة شعارها الظاهر حتى الآن الحرية والاستقلال والديمقراطية ولكن في مكان ما هناك جدول أعمال أمريكي إسرائيلي يريد تدمير المنطقة.

وتساءل : صحيح أن لبنان ينطلق مجددا انما على أي أساس.. مؤكدا تمسكه بعلاقات جيدة مع سوريا بعد سحبها قواتها من لبنان وبحماية حزب الله اللبناني الشيعي داعيا المعارضة إلى بلورة برنامج سياسي اقتصادي.

وعلى صعيد تشكيل الحكومة اللبنانية توقعت مصادر سياسية في بيروت أن يعلن رئيس الوزراء نجيب ميقاتي عن تشكيل حكومة وحدة وطنية خلال الأيام المقبلة حيث يواصل مشاوراته مع الكتل النيابية والنواب وسيطلع الرئيس اميل لحود على اجوائها قبل الإعلان عنها رسميا.

وأضافت المصادر أن التشكيلة ستكون مصغرة ولا تتعدى ١٦ وزيرا معظمها من غير السياسيين ومن غير المرشحين للانتخابات النيابية المقبلة المقررة نهاية شهر مايو المقبل.

وأكدت إجراء الانتخابات في مواعيدها الدستورية وهو ما أعلنه ميقاتي لدى تكليفه برئاسة الوزراء.

وأوضحت أن المعارضة يمكن أن تقبل بتاجيل تقني للانتخابات لا يتعدى اسبوعين أو ثلاثة على ابعد تقدير مؤكدة أهمية تنفيذ ما التزم به ميقاتي حول هذا الشأن ووضع قادة الأجهزة الأمنية في التصرف.

وقالت المصادر أن ميقاتي يتحاشى الدخول في أي تسميات أو أسماء حول التشكيلة الوزارية قبل انتهاء المشاورات موضحة أن الاتجاه نحو حكومة سريعة ومصغرة ومن خارج المرشحين للانتخابات النيابية.

من جهة أخرى أعرب ميقاتي لصحيفة "السفير" اللبنانية أمس عن رغبته في تشكيل حكومة مصغرة بلا مرشحين للانتخابات النيابية وبلا حزبيين وبوجوه من المستقلين الذين يتمتعون بكفاءة وخبرة لمواجهة المهام الملقاة على عاتقها ولا سيما المهمة المركزية في إجراء الانتخابات في اسرع وقت ممكن .

وشدد ميقاتي على أن الحكومة التي سيشكلها "ستكون مستنفرة لمواجهة متطلبات تعزيز الوضع الاقتصادي وحماية الاستقرار النقدي".

وقالت مصادر لـ"كونا" أن ميقاتي سيجتمع مع وفد من الهيئات الاقتصادية ومع قيادات عمالية بعد انتهاء المشاورات النيابية للوقوف على رأيها في موضوع تشكيل الحكومة.

وتنتهي فترة البرلمان اللبناني البالغة أربعة أعوام في مايو القادم وينص الدستور اللبناني على الدعوة للانتخابات قبل شهر على الاقل من يوم التصويت. وغالبا ما تجري الانتخابات البرلمانية في لبنان على مراحل تمتد لخمسة أسابيع وحتى إذا اختصرت هذه الفترة إلى اسبوعين فإن الانتهاء منها قبل انقضاء ولاية البرلمان قد يمثل تحديا.

ولبنان بدون حكومة منذ ٢٨ فبراير الماضي عندما تنحى رئيس الوزراء عمر كرامي في مواجهة الاحتجاجات الحاشدة في الشوارع ضد حكومته وحلفائه السوريين بعد مقتل الحريري.

واعيد تعيين كارمي في وقت لاحق لكنه فشل في تشكيل أي حكومة تحظى بالاجماع وخاصة لدى المعارضة.

مقتل موظفة إغاثة وستة صوماليين

■،، مقديشو/..

قتل مسلحون في العاصمة الصومالية التي ينعدم فيها القانون موظفة اغاثة صومالية وجرحوا زميلها الكيني كما قتل ستة اشخاص على الأقل وجرح ٢٠ آخرون في اقتتال قبلي جنوب الصومال، على ما افاد شهود عيان لوكالة فرانس برس.

وأطلق المسلحون النار على السيارة التي كان يستقلها الموظفان اللذان يعتقد أنهما يعملان لحساب وكالة التنمية السويدية الدولية، بينما كانا في عربتهما في منطقة تاله جنوب مقديشو حسب الشهود.

ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن اطلاق النار.

وفي المنطقة الجنوبية المحاذية لكينيا اندلعت اشتباكات بين قبيلتي ماريهان وغار اللتين تتنافسان على السيطرة على المنطقة قتل فيها ستة اشخاص معظمهم من افراد الميليشيات طبقاً لأحد السكان.

وتنتشر الهجمات على موظفي الاغاثة في هذا البلد الممزق الواقع في القرن الأفريقي والذي تقيم حكومته في كينيا لأسباب أمنية منذ تشكيلها في اكتوبر الماضي.

ويشيع عدم الاستقرار في مقديشو التي غرقت في حالة من الفوضى عقب الاطاحة برئيسها محمد سياد برى في ١٩٩١م.

التدخل الدولي في حال الفشل

وفد من الاتحاد الافريقي إلى الخرطوم لاستئناف مفاوضات دارفور

■ الخرطوم/ برلين/ وكالات الأنباء

يصل إلى الخرطوم خلال الأسبوع الجاري وفد من الاتحاد الأفريقي لبحث استئناف مفاوضات السلام بشأن دارفور في مايو المقبل في ابوجا.

وأكد وزير الزراعة السوداني مجذوب الخليفة أحمد أن الحكومة على موقفها المؤيد للحوار والتفاوض لحل مسألة دار فور.

وقال:إن القرار الأخير الذي تبناه مجلس الأمن الدولي سمح للمتمردين أن يتمسكوا بتعليق المفاوضات، علماً أن مؤتمر الدول المانحة الذي عقد في أوسلو أخيراً قدم مؤشرات إيجابية مفادها أن المتمردين مستعدون لاستئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة.

ووعدت الجهات المانحة في بداية ابريل بتقديم ٤,٥ مليار دولار كمساعدات لإعادة بناء السودان بعد التوقيع على اتفاق السلام بين الحكومة السودانية ومتمردي الجنوب في التاسع من يناير الماضي، إلا أن الولايات المتحدة اشترطت لدفع حصتها تحقيق تقدم في مفاوضات دارفور.

وفي برلين صرح وزير الدفاع الألماني بيتر شتروك أنه مستعد لإرسال وحدات من الجيش الألماني إلى دارفور في حال فشل مهمة السلام الأفريقية هناك.

مشيراً إلى أن ألمانيا يجب ألا تضع نفسها على قمة الدول المشاركة إذا تطلب الأمر توسيع عملية الأمم المتحدة في دارفور ولكنها يجب عليها في الوقت نفسه ألا تستبعد نفسها من المشاركة.

مضيفاً أن على الأمم المتحدة التدخل إذا فشل الاتحاد الأفريقي في حل المشكلة بنفسه، وأشار شتروك إلى مسئولية أوروبا تجاه القارة السوداء، مؤكداً أن استقرار كل دولة أفريقية يؤدي إلى إضعاف الإرهاب في القارة على حد قوله.

وألمح إلى احتياج عملية دارفور إلى وحدات قتالية متخصصة على مستوى عال من المرونة وسرعة الحركة والتقنيات، وأضاف أن الجيش الألماني لديه أفضل خدمات طبية طائرة يمكن الاعتماد عليها في دارفور.

الجدير بالذكر أن الجيش الألماني سيرسل ٥٠ مراقباً عسكرياً غير مسلح للمشاركة في عملية الأمم المتحدة جنوب السودان بعد موافقة البرلمان الألماني في جلسته المقبلة الجمعة.

وعلقت المفاوضات في ابوجا العاصمة النيجيرية بين السلطات الحكومية السودانية والمتمردين في ولايات دارفور السودانية الغربية التي تشهد حرباً أهلية منذ سنتين نهاية العام ٢٠٠٤م.

ويقوم الاتحاد الأفريقي بالتوسط لحل النزاع الذي أوقع آلاف القتلى وأدى إلى نزوح مليونين و ٤٠٠ ألف شخص .